د/ سعود عبد العزيز الدوسري

الأستاذ المشارك في قسم العقيدة والدعوة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت

الإعجاز الإلهي في تصريف الرياح
نظرة دعوية

ملخص البحث

الإعجاز الإلهي في تصريف الرياح .. نظرة دعوية

د/ سعود عبد العزيز الدوسري

قسم العقيدة والدعوة،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.

البريد الإلكتروني: saoud.aldosari@ku.edu.kw

فكرة البحث: تدور فكرة البحث حول الاستفادة الدعوية من الإعجاز الإلهي في تصريف الرياح.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في تلك المواءمة بين ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وتراث العرب عن الرياح، وبين ما اكتشفه العلم الحديث عنها، والبحث عن نقاط التطابق التي تكون مدخلاً للدعوة وتعزيز الإيمان.

مشكلة البحث: توضيح سبق القرآن والسنة إلى شرح حركة الرياح وأنواعها، وبيان تطابق ما اكتشفه العلم الحديث مع هذا السبق.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى خلق مجال جديد وعصري للدعوة إلى الله عبر استغلال تطابق نتائج العلوم والمكتشفات الحديثة مع ما ورد في القرآن والسنة في موضوع الرياح.

منهج الدراسة: طبيعة البحث اقتضت اتباع المناهج التالية: **المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي.**

النتائج: من أبرز النتائج؛ أن الإسلام أولى البيئة أهمية فائقة في نصوص الكتاب والسنة، خصت الرياح بعناية في النصوص كونها جندا من جند الله رحمة وعذابا، في التراث العربي تفصيل شامل لأسماء وأنواع الرياح، موضوع الرياح يعد وسيلة دعوية مهمة إذا أحسن الدعاة إلى الله تعالى استثمارها وتفعيلها في دعوتهم.

يرى الباحث: أن على المعاهد الدعوية دراسة البيئة بمكوناتها باعتبارها وسيلة دعوية وطريقا لقلوب الناس لزيادة الإيمان فيها بالله تعالى خالق هذا الكون ومصرفه.

الكلمات المفتاحية: الرياح- الإعجاز العلمي- أداب التعامل مع الرياح- الدعوة إلى الله.

Research Summary

The Divine Miracle in the Control of Winds: A Dawah Perspective

Dr. Saud Abdul Aziz Al-Dosari

Department of Creed and Dawah, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University.

Email: saoud.aldosari@ku.edu.kw

Abstract:

Research Concept: The research concept revolves around the benefits of da'wah (proselytizing) from the divine miracle in the control of winds.

Research Significance: The importance of the research lies in the alignment between what is stated in the Holy Qur'an, the Prophetic Sunnah, and Arab heritage regarding winds, and what modern science has discovered about them. It also seeks to identify points of convergence that can serve as an entry point for da'wah and strengthening faith.

Research Problem: To clarify the precedence of the Qur'an and Sunnah in explaining the movement and types of winds, and to demonstrate the congruence of what modern science has discovered with this precedence.

Research Objectives: The research aims to create a new and modern field for da'wah by exploiting the congruence of the results of modern science and discoveries with what is stated in the Qur'an and Sunnah regarding winds.

Research Methodology: The nature of the research required the use of the following methods: inductive, descriptive, and deductive.

Results: One of the most prominent findings is that Islam accords the environment paramount importance in the texts of the Qur'an and Sunnah. Winds are specifically addressed in these texts as a part of God's armies, both mercy and torment. The Arab heritage provides a comprehensive account of the names and types of winds. The topic of winds is an important means of preaching if preachers of God Almighty utilize them wisely and leverage them in their preaching.

The researcher believes that preaching institutes should study the environment and its components as a means of preaching and a path to people's hearts, increasing their faith in God Almighty, the Creator and Ruler of this universe.

Keywords: Winds - Scientific Miracles - Etiquette of Dealing with Winds - Calling to God

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد[1]:

قال الله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة/ ١٤٦].

ما أعظم الآيات الكونية التي تحتاج إلى قوم يعقلون ليفتكروا فيها ويتدبروها؛ بدءً بخلق السماوات والأرض وانتهاءً بالسحاب المسخر بين السماء والأرض، مروراً بالرياح التي تحمل هذا السحاب إلى بلد ميت ليحيي الله به الأرض بعد موتها؛ ولذلك كانت خاتمة الآية {لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} مناسبةً لهذا السياق.

ولذلك فإن الله تعالى تعبَّد المسلمين بإعمال العقول بالتدبر والتفكر في الكون، وما فيه من مكونات وظواهر طبيعية مختلفة ومتنوعة، وجعل ذلك طريقاً لإثبات قدرته سبحانه وتعالى وتفرده بالملكوت.

ولعل الرياح وما فيها من مظاهر رحمة، وأسباب عذاب وهلاك في الوقت نفسه من أكبر هذه الآيات المعبرة في الكون، والناطقة بقدرة الخالق سبحانه وتعالى.

ولذلك فحريٌّ بالدعاة إلى الله تعالى أن تكون لهم وقفاتهم ونظراتهم وتأملاتهم في هذا الكون ليتخذوه وسيلة دعوية تحبب الناس في ربهم، وتلين قلوبهم لتلقي مواعظه وأوامره.

---

(١) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة البابي الحلبي القاهرة، ط ١٩٥٥م، ٢/٥٩٣ (٥٩٣)، وهذه خطبة الحاجة التي كان النبي لا يعلمها أصحابه، وقد وردت في دواوين السنة بألفاظ فيها اختلاف يسير، وأثبتنا هنا نص ما ورد في صحيح مسلم.

وفي هذا البحث المعنون بـ: (الإعجاز الإلهي في تصريف الرياح.. نظرة دعوية) محاولة لفتح آفاق دعوية في التعامل مع هذه الآية الإلهية وتدبرها تدبراً يناسب عظمتها وهيبتها وجلالها.

❖ **أسباب كتابة البحث:**

١) ندرة هذه الموضوعات المهمة والحيوية في الساحة الفكرية والدعوية.

٢) ثراء الموضوع وأهميته في باب الوسائل الدعوية.

٣) التذكير بمنهج الإسلام في التعامل مع الظواهر الكونية ومنها الرياح.

٤) تقديم وصفة دعوية كونية من خلال بعض التوصيات التي يفيد منها الدعاة ومراكز الأبحاث والدراسات الدعوية والعلمية.

❖ **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث وتفرده في هذه النظرة الشمولية للرياح الدائرة بين علوم الشريعة وعلوم الطبيعة، مع تقديم بعض التوصيات الدعوية للاستفادة منها.

❖ **منهج البحث:**

استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي من خلال استقراء ما ورد في علوم الشريعة والطبيعة عن الرياح، وتحليلها، ثم الخروج ببعض التوصيات الدعوية.

❖ **الدراسات السابقة:**

ربما يكون هذه الموضوع من الموضوعات القليلة أو النادرة في مجاله–حسب ما وصل إلينا–وإن كانت هناك بعض الدراسات قريبة الصلة من موضوعه مثل:

١) الإعجاز العلمي في تصريف الرياح، مقال للدكتور زغلول النجار منشور على موقع نداء الإيمان على الإنترنت.

٢) معجزات السماء من آيات الله في الكون (دراسة معاصرة): ١٧٣، د. حسن أحمد شحاتة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٤م.

٣) الرياح في القرآن وسبل تخفيف آثارها، أحمد شهاب أحمد البناء، وحامد حسن عبد العال، بحث مقدم للمؤتمر الأول للعواصف الترابية وتأثيراتها البيئية بكلية العلوم جامعة بغداد، ٢٠١٢م.

❖ **خطة البحث:**

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة وفصلين وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة
الفصل الأول: مقدمات مهمة
المبحث الأول: تعريف الرياح
أولاً: التعريف اللغوي.
ثانياً: التعريف الاصطلاحي
ثالثاً: التعريف العلمي
المبحث الثاني: الرياح أنواعها وفوائدها
أولا: أنواع الرياح في القران
ثانياً: أنواع الرياح عند علماء الجغرافيا والطبيعة
ثالثا: فوائد الرياح
المبحث الثالث: الرياح في القرآن والسنة والتراث العربي
أولاً: الرياح في القرآن الكريم.
ثانياً: الرياح في السنة.
ثالثاً: الرياح في التراث العربي.
الفصل الثاني: الرياح.. نظرة إيمانية ودعوية
المبحث الأول: المنافع التي أودعها الله في الرياح

المبحث الثاني: المظاهر العامة للإعجاز في الرياح

المبحث الثالث: تطبيقات معاصرة للإعجاز في الرياح

المبحث الرابع: آداب التعامل مع الرياح

الخاتمة والتوصيات.

الفصل الأول

مقدمات مهمة

المبحث الأول: تعريف الرياح

أولا: التعريف اللغوي

اشتقاق الريح من يروح إذا رجع (١)، وحسب علماء اللغة فإن "الراء والواو والحاء" أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطراد. وأصل ذلك كله الريح، وأصل الياء في الريح الواو، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها. فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله، والروح: نسيم الريح. ويقال أراح الإنسان إذا تنفس(٢).

ثانيا: التعريف الاصطلاحي

الريح اصطلاحا هي: الهواء المتحرّك(٣) يمنة ويسرة(٤)، وعرفه بعضهم بأنه: "الهواء المسخر بين السماء والأرض(٥).

---

(١) أبو القاسم الكرماني، لباب التفسير، تحقيق ناصر العمر، عبدالله المنصور، إبراهيم الحكمي، إبراهيم دومري، أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ص ٣٣٤٧.

(٢) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج/٢ ص٤٥٤.

(٣) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، تحقيق صفوان الداودي، دار القلم والدار الشامية-بيروت، ط ١ ١٤١٢هـ، ص٣٧٠.

(٤) علاء الدين على بن محمد الخازن، تفسير الخازن، تصحيح محمد شاهين، دار الكتبي العلمية-بيروت، ط١ ١٤١٥هـ، ج/٢، ص ٢١٢.

(٥) أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، ج١/ص٢٤٢.

ثالثا: التعريف العلمي

يمكننا تعريف الريح علمياً بأنها: "الهواء المتحرك بالنسبة للأرض، والذي يمكن إدراكه إلى ارتفاع يصل إلى ٦٥ كم تقريبا فوق مستوى سطح البحر، وإلى هذا الارتفاع تحكم حركة الرياح نفس العوامل التي تحكمها فوق سطح البحر، وهي: الجاذبية الأرضية قدر الاحتكاك بسطح الأرض، وتدرج معدلات الضغط الجوي. أما في المستويات الأعلى من ذلك فإن عوامل أخرى تسود من مثل الكهربية الجوية، المغناطيسية، وعمليات المد والجزر الهوائيين، وبما أن ٩٩% من كتلة الغلاف الغازي للأرض تقع دون ارتفاع ٥٠ كم فوق مستوى سطح البحر أي دون مستوى الركود الطبقي The Stratopause ، فإن دراسة حركة الرياح تتركز أساسا في هذا الجزء السفلي من الغلاف الغازي للأرض"(١).

وعرفه بعضهم أيضا بأنه: "حركة جزيئات الهواء والغازات المكونة للغلاف الجوي، والرياح توصف ككمية موجهة لها سرعة واتجاه (٢).

ومما سبق يتضح تقارب المعنيين اللغوي والاصطلاحي للرياح؛ فراحة الإنسان إذا تنفس أو تغير رائحة الماء كما هو في المعنى اللغوي لا تخرج كثير عن المعنى الاصطلاحي؛ إذ حركة جزيئات الهواء هي السبب لحدوث هذه الأمور.

(١) د. زغلول النجار، الإعجاز العلمي في تصريف الرياح، مقال منشور في موقع نداء الإيمان على الإنترنت.

(٢) د. حسن أحمد شحاتة ، معجزات السماء من آيات الله في الكون –دراسة معاصرة، ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٤م، ص١٧٣.

المبحث الثاني: الرياح.. أنواعها وفوائدها

في الحديث عن أنواع الرياح ســـنتناول أنواعها في القرآن الكريم، ثم عند علماء الجغرافيا والطبيعة

أولا: أنواع الرياح في القران

عامة المواضع الّتي ذكر الله تعالى فيها إرسال الرّيح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب، وكلّ موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرّحمة، فمن الرِّيحِ: {إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً}[القمر/ ١٩]، {فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً} [الأحزاب/ ٩] ، {مَثَلُ رِيحٍ فِيها صِرٌّ}[آل عمران/ ١١٧]، {اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ} [إبراهيم/ ١٨]، وقال في الجمع:{وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ}[الحجر/ ٢٢]، {أَنْ يُرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ}[الروم/ ٤٦]، {يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً} [الأعراف/ ٥٧][(١)].

ومن ذلك أن اختيار الإمام عاصم الإمام أبي عمرو بن العلاء في قراءتيهما المتواترة كانت بإفراد كل ما في كتاب الله عز وجل من ريح العذاب، وجمع كل ما كان من رياح الرحمة[(٢)].

وبإمكاننا أن نستنبط بعض أنواع الرياح في القرآن الكريم من خلال بعض الصفات التي وصفها بها، ومن أبرزها:

١) **الريح الطيبة والريح العاصف:** كما في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ} [يونس: ٢٢].

(١) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، مرجع سابق، ص٣٧٠.

(٢) ابن خالويه، رسالة في أسماء الريح، تحقيق حاتم الضامن، مجلة المورد–العراق، ط١ ١٩٧٤م، المجلد٣، العدد٤، ص٢٢٤ بتصرف.

٢) **الريح الصرصر**: كما في قوله تعالى: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ} [فصلت: ١٦].

٣) **الريح الصرصر العاتية**: وهي الواردة في قوله عز وجل: {وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ} [الحاقة: ٦].

٤) **الريح العقيم**: كما في قوله تعالى: {وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ * مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ} [الذاريات: ٤١، ٤٢].

٥) **الرياح اللواقح**: وهي المذكورة في قوله عز من قائل: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ} [الحجر: ٢٢].

٦) **الرياح المبشرات**: كما في قوله عز وجل: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [الروم: ٤٦].

٧) **الرياح المثيرة للسحاب**: كما قال تعالى: {اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ} [الروم: ٤٨].

ثانياً: أنواع الرياح عند علماء الجغرافيا والطبيعة

تنوعت تقسيمات علماء الجغرافيا والأرصاد الجوية للرياح وأنواعها، من حيث وظائفها، أو خصائصها، أو أماكن هبوبها.

ومن هذه الأنواع ما يلي(١):

❖ **الرياح التجارية**

تهب الرياح من منطقتي الضغط المرتفع فيما وراء المدارين (عروض الخيل ٣٠ و ٣٥ شمالاً وجنوباً) إلى منطقة الضغط المنخفض الرهو) أو (الركود الاستوائي)، ويكون اتجاهها شمالية شرقية في نصف الكرة الشمالي، وجنوبية شرقية في نصف الكرة الجنوبي، وهذه الرياح منتظمة طول السنة سواء في اتجاهها أو في قوتها، وتكاد تقتصر على طبقات الجو السفلى، وكانت لها أهمية عظيمة في الملاحة البحرية أيام شيوع السفن الشراعية، فالرياح الشمالية الشرقية هي التي ساعدت كولومبس في اجتياز المحيط الأطلنطي من غرب أفريقية إلى جزر الغربية، وهذه الأجزاء المرتفعة في السواحل الشرقية من القارات التي تقع في مناطق هبوبها، ولكنها تصل جافة إلى الأجزاء الغربية من القارات التي تقع في نفس العروض، وهذا هو السبب في أن معظم صحارى العالم في مجال هبوب الرياح التجارية تقع في غرب القارات.

وهي رياح جافة بصفة عامة إلا إذا مرت على البحار أو المحيطات فإنها تتشبع ببخار الماء، الذي يسقط على شكل أمطار.

وللرياح التجارية أثر في تلطيف حرارة الجو في الأقاليم التي تهب عليها، لأنها تنتقل من جهات أقل حرارة إلى جهات أعلى حرارة.

(١) جودة حسنين جودة وفتحي محمد أبو عيانة، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٥٨ وما بعدها بتصرف.

والرياح التجارية ذات سرعة معتدلة تتراوح بين ١٦ و ٢٤ كيلو متراً في الساعة، وهي أكثر استقراراً وهدوءً في الأجزاء الشرقية من المحيطات عنها في الأجزاء الغربية منها.

❖ **الرياح العكسية (الغربية)**

تهب من منطقتي الضغط المرتفع فيما وراء المدارين (عروض الخيل) إلى منطقتي الضغط المنخفض عند الدائرتين القطبيتين، واتجاهها جنوبية غربية في النصف الشمالي للكرة الأرضية، وشمالية غربية في النصف الجنوبي، وتعرف أحياناً بالرياح الغربية أو الغربيات، وتختلف عن الرياح التجارية بقلة انتظامها وعدم استقرارها على حالة واحدة أو في قوتها.

كما تمتاز بظهور كثير من الأعاصير التي تنتقل من الغرب إلى الشرق، وأثناء هبوب الأعاصير يسود الاضطراب في اتجاه الرياح وسرعتها، وقد تحدث عواصف هوجاء، تصبحها رياح تهب من كل الجهات.

والرياح العكسية تهب على جهات أبرد من الجهات التي تهب منها، وتكون مشبعة بالبخار، ولذلك فإنها تجلب الدفء والأمطار للجهات التي تهب عليها في غربي والرياح الغربية أكثر انتظاماً في نصف الكرة الجنوبي عنها في النصف الشمالي، فهي تتصف في النصف الشمالي بالتغيير الكبير من فصل لآخر، بسبب الاختلاف الفصلي في درجات الحرارة وفي توزيع الضغط فوق اليابس والماء اللذين يتداخلان في بعضهما بشكل واضح، أما في النصف الجنوبي فهبوبها منتظم بسبب تجانس السطح لغلبة الماء عليه، خاصة فيما بين دائرتي عرض ٣٥ و٦٠ جنوباً.

❖ **الرياح القطبية**

تهب من القطبين إلى منطقتي الضغط المنخفض عند الدائرتين القطبيتين، ويكون اتجاهها شمالية شرقية في نصف الكرة الشمالي، وجنوبية شرقية في النصف الجنوبي،

ومن أهم مميزات هذه الرياح أنها باردة وجافة، وهي رياح ضـعيفة في العادة، ولهذا عندما تلتقي بالرياح العكسـية، تتفوق عليها الأخيرة، وتسـود في مجالات هبوبها، هذا التقاء الرياح العكسـية بالرياح القطبية إلى تشـكيل جبهة هوائية تتولد على امتدادها الأعاصير التي تنتقل من الغرب إلى ويؤدي الشرق مع الرياح الغربية.

❖ الرياح الموسمية

تهب هذه الرياح في مواسـم معينة، وتتميز بأن اتجاهها يتغير في معظم الأحيان في فصـل الصـيف عنه في الشـتاء، وهي تظهر غالباً فيما بين المدارين، وعلى المناطق الشـرقية للقارات، وخير مثال لدينا هو الرياح التي تهب على القارة الآسـيوية وخاصـة على الهند والهند الصـينية والصـين واليابان وكوريا، وهي على نوعين موسمية شـتوية، وموسمية صيفية.

ففي الشتاء يكون الهواء بارداً فوق قارة آسيا فيزداد ضغطه بسبب ارتفاع كثافته، في حين يكون الهواء على المحيطين الهادئ والهندي أدفأ من الهواء على اليابس، وبالتالي يكون ضـغطه أقل ارتفاعاً، وتبعاً لذلك تندفع الرياح من القارة الآسـيوية نحو المحيطين السابقين (شكل ٣) أي أنها تهب من الداخل نحو السواحل الجنوبية والشرقية، وتتميز هذه الرياح الموسمية الشـتوية بأنها باردة جافة، إلا اذا عبرت البحار أو المحيطات، فإنها تتشبع ببخار الماء الذي يسقط على شكل أمطار تعترضها المرتفعات.

وفي فصـل الصـيف يحدث العكس، حيث يكون الهواء على القارة أكثر حرارة مما يقلل من ضغطه (ضغط منخفض) في حين يكون الهواء على المحيطين الهندي والهادي أقل حرارة، وبالتالي أعلى ضغطاً، فتندفع الرياح منها نحو القارة، وتكون جنوبية شرقية على شـرقي القارة، وجنوبية غربي على الهند، وهذه الرياح الصـيفية لها أهمية عظيمة، لأنها تأتي بالأمطار الغزيرة على جنوب القارة وشرقها، تلك الأمطار التي يتوقف عليها

قيام الزراعة ونجاحها في تلك الجهات (شكل ٤) وتنفرد القارة الآسيوية بهذا النظام الموسمي المثالي.

وتوجد نظم شبه موسمية في جهات أخرى من العالم مثل جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وفي شمال أستراليا، وفي الحبشة وفي سواحل اليمن وعسير.

❖ **الرياح المحلية**

وهي رياح تنشأ نتيجة لاختلاف الضغط في مساحة صغيرة ولمدة قصيرة، كما تسببها عوامل خاصة بالتضاريس وهي تختلف عن الرياح الموسمية في أنها لا تشمل موسماً كاملاً وإنما تهب في فترات متقطعة.

وتهب الرياح المحلية حول المنخفضات الجوية، ونظام هبوبها لذلك له نظام خاص لا يتمشى بالضرورة مع دورة الهواء العامة، ففي النصف الشمالي من الكرة الأرضية تهب الرياح المحلية في مقدمة المنخفضات الجوية من الجنوب، ولذلك تكون حارة أو دافئة خصوصاً في النصف الصيفي من السنة.

أما في مؤخرة المنخفض فتهب من الشمال، ولذلك تكون باردة خصوصاً في النصف الشتوي من السنة، وهي تسمى بأسماء متباينة بحسب المناطق التي تهب عليها.

ويمكن تقسيم الرياح المحلية إلى المجموعات الرئيسية الثلاث الآتية:

١) مجموعة الرياح المحلية الحارة:

ويهب معظمها في مقدمة المنخفضات الجوية، وأشهرها الخامسين والقبلي، والسيروكو والسولانو، والهرمطان والهبوب.

٢) مجموعة الرياح المحلية الدفيئة:

ويهب معظمها في مقدمة المنخفضات الجوية، ولكنها لا تظهر إلا في المناطق الجبلية، حيث تكتسب معظم حرارتها نتيجة لتضاغطها على منحدرات الجبال، ومن أشهرها رياح الفون والشنوك.

٣) مجموعة الرياح الباردة:

وتهب في مؤخرة المنخفضات الجوية، كرياح المسترال في وادي الرون، ورياح البورا في شمال البحر الأدرياتي.

ومما سبق يتضح أن علماء الجغرافيا والطبيعة صنفوا الرياح تصنيفات متنوعة؛ فمنها ما هو حسب وظيفتها ودورها كما هو الحال في الرياح التجارية، أو حسب حركتها وتأثيرها كالرياح العكسية، أو حسب مكان هبوبها وحركتها كالرياح القطبية والمحلية، أو حسب زمن هبوبها وتحركها كالرياح الموسمية.

ثالثا: فوائد الرياح

لم يخلق الله عز وجل هذا الكون وما فيه عبثا، ولم يتركه هملا؛ بل خلق كل شيء لحكمة، وقدره تقديراً، أدرك هذه الحكمة من أدركها، وقصر عن إدراكها من قصر.

والريح مثلها مثل باقي مكونات هذا الكون لها أسرار وحكم وفوائد، تنبه لها العلماء من قديم الزمان، ومنهم علماء الإسلام الأقدمون الذي حاولوا الوقوف على بعضها من خلال مشاهداتهم العينية وممارستهم الحياتية اليومية؛ حتى جاء العلم الحديث فأكد هذه الأمور من خلال ما وصل إليه من تقدم وتكنولوجيا.

وربما يغفل الكثير منا عن التفكر في هذا الريح وفوائده بل إن البعض لا يرى له إلا أضرارا فقط، لكن الحقيقة أنه حياة الأبدان، كما قال ابن القيم في كتاب "مفتاح دار السعادة"، ذاكرا من فوائد الريح ما يثير العجب في كيفية إدراكها قبل وجود الوسائل التكنولوجية الحديثة المعينة على ذلك؛ حيث يقول:

"ثم تأمل هذا الهواء وما فيه من المصالح؛ فإنه حياة هذه الأبدان والممسك لها من داخل بما تستنشق منه ومن خارج بما تباشر به من روحه فتتغذى به ظاهرا وباطنا، وفيه تطرد هذه الأصوات فتحملها وتؤديها للقريب والبعيد كالبريد والرسول الذي

شأنه حمل الأخبار والرسائل، وهو الحامل لهذه الروائح على اختلافها ينقلها من موضع إلى موضع ؛ فتأتي العبد الرائحة من حيث تهب الريح، وكذلك تأتيه الأصوات، وهو أيضا الحامل للحر والبرد اللذين بهما صلاح الحيوان والنبات، وتأمل منفعة الريح وما يجري له في البر والبحر وما هيئت له من الرحمة والعذاب"(١).

ثم يضيف رحمه الله تعالى متتبعا وظيفة مهمة من وظائف الرياح وهي حمل السحاب بالماء حتى يمطر بصورة تنفع الإنسان ولا تضره، فيقول:

"وتأمل كم سخر للسحاب من ريح حتى أمطر، فسخرت له المثيرة أولا فتثيره بين السماء والأرض، ثم سخرت له الحاملة التي تحمله على متنها كالجمل الذي يحمل الراوية، ثم سخرت له المؤلفة فتؤلف بين كسفه وقطعه، ثم يجتمع بعضها إلى بعض فيصير طبقا واحدا، ثم سخرت له اللاقحة بمنزلة الذكر الذي يلقح الأنثى فتلقحه بالماء، ولولاها لكان جهاما لا ماء فيه، ثم سخرت له المزجية التي تزجيه وتسوقه إلى حيث أمر، فيُفرغ ماءه هنالك، ثم سخرت له بعد إعصاره المفرقة التي تبثه وتفرقه في الجو فلا ينزل مجتمعا، ولو نزل جملة لأهلك المساكن والحيوان والنبات بل تفرقه فتجعله قطرا"(٢).

ثم يستطرد ذاكرا وظائف أخرى للرياح قائلا:

"وكذلك الرياح التي تلقح الشجر والنبات ولولاها لكانت عقيما وكذلك الرياح التي تسير السفن، ولولاها لوقفت على ظهر البحر، ومن منافعها أنها تبرد الماء وتضرم النار التي يراد إضرامها، وتجفف الأشياء التي يحتاج إلى جفافها.

---

(١) ابن قيم الجوزية شمس الدين ، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية – بيروت، ج١ / ص٢١٦ -٢١٧.

(٢) المرجع السابق نفسه.

وبالجملة فحياة ما على الأرض من نبات وحيوان بالرياح فإنه لولا تسخير الله لها لعباده لذوي النبات ومات الحيوان وفسدت المطاعم وأنتن العالم وفسد. ألا ترى إذا ركدت الرياح كيف يحدث الكرب والغم الذي لو دام لأتلف النفوس وأسقم الحيوان، وأمرض الأصحاء، وأنهك المرضى، وأفسد الثمار، وعفن الزرع، وأحدث الوباء في الجو.

فسبحان من جعل هبوب الرياح تأتي بروحه ورحمته ولطفه ونعمته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرياح إنها من روح الله تأتي بالرحمة"(١).

ومن بديع ما ذكره ابن القيم في هذا المجال دور الرياح في نقل الأصوات، وهي لمحة علمية فذة لم يتوصل لها العلماء الطبيعيون إلا بعد إجراء التجارب في المختبرات المجهزة حيث يقول : "نتنبه للطيفة من لطائف الهواء، وهي أن للصوت أثرا يحدث عند اصطكاك الأجرام، وليس نفس الاصطكاك كما قال ذلك من قاله، ولكنه موجب الاصطكاك وقرع الجسم للجسم أو قلعه عنه؛ فسببه قرع أو قلع فيحدث الصوت، فيحمله الهواء، ويؤديه إلى مسامع الناس، فينتفعون به في حوائجهم ومعاملاتهم بالليل والنهار، وتحدث الأصوات العظيمة من حركاتهم؛ فلو كان أثر هذه الحركات والأصوات يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلأ العالم منه ولعظم الضرر به، واشتدت مؤونته واحتاج الناس إلى محوه من الهواء والاستبدال به أعظم من حاجتهم إلى استبدال الكتاب المملوء كتابة؛ فإنه ما يلقى من الكلام في الهواء أضعاف ما يودع في القرطاس؛ فاقتضت حكمة العزيز الحكيم أن جعل هذا الهواء قرطاسا خفيا يحمل الكلام بقدر ما يبلغ الحاجة، ثم يمحى بإذن ربه، فيعود جديدا نقيا لا شيء فيه فيحمل ما حمل كل وقت(٢).

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) المرجع السابق نفسه.

ويمكن تلخيص فوائد الرياح فيما يلي:

١) للرياح نصيب مهم في تكوين الغيوم بسبب هبوبها على المحيطات.

٢) تصطحب الرياح معها الغيوم إلى المناطق الجافة واليابسة ولولاها لاحترق جانب كبير من الكرة الأرضية بسبب الجفاف.

٣) تلطِّفُ الرياح الجوّ وتجلب الأوكسجين الضروري من المناطق البعيدة.

٤) تأخذ الرياح معها التلوث حيث تساعد في تنقية الجو عن هذا الطريق.

٥) تُقلل الرياح من شدّة حرارة الشمس على أوراق النباتات، وتمنع احتراقها بهذه الأشعة، وبصورة عامة فإنّها وسيلة مهمة لاعتدال الجو في بقاع الأرض.

٦) تعصر الرياح الغيوم وتُعدُّها لإنزال المطر.

٧) تسوقُ الرياح الغيوم نحو طبقات الجو العليا، وبسبب البرودة وفقدان قدرة تحمل الأشباع تتحول إلى قطرات مطر تهبُ الحياة.

٨) تُحرِّك الرياح السفن الشراعية في المحيطات، كما أنّها تعتبر أحد المصادر المهمة للطاقة.

٩) تُستخدم الرياح لتشغيل الطاحونات الهوائية.

١٠) تُعتبرُ الرياح وسيلة مهمة جداً للمزارعين في تصفية الحنطة وغيرها وعزلها عن التبن.

١١) تعمل الرياح على تحريك مياه البحر فتحصل الأمواج وهذه الأمواج تؤدّي بدورها إلى اختلاط الهواء مع الماء، فيكون أساساً لحياة الموجودات في البحر، ولولا الرياح والأمواج لتبدَّل البحر إلى مستنقع آسن لا حياة فيه.

١٢) وختاما فإنَّ الرياح تســاهم في تلقيح النباتات، إذ تحمل حبوب اللقاح إلى الأجزاء الأنثوية، ولو تقاعست عاماً واحداً لتناقصت كمية الفاكهة المنتجة لدينا(١).

ومما سبق يتضح أن للرياح فوائد متعددة ومتنوعة؛ إذ أنها تؤثر في كثير من مجالات الحياة، وهي تعد من نعم الله تعالى على الإنسـان؛ إذ بدونها لتعطلت الحياة، وتوقفت عجلتها.

(١) د. حسن أحمد شحاتة، معجزات السماء من آيات الله في الكون، مرجع سابق، ص ١٨٠ و ١٨١.

المبحث الثالث: الرياح في القرآن والسنة والتراث العربي

أولاً: الرياح في القرآن الكريم

وردت الرياح في القرآن الكريم في ٢٧ موضعا في القرآن الكريم، منها ١٠ مرات بصيغة الجمع (الرياح) و ١٧ موضعا بصيغة المفرد (الريح)(١)، وفي معظم هذه المواضع تكون موصوفة بصفة معينة تدل على وظيفة من وظائفها. وقد ذكرنا طرفا منها في حديثنا عن أنواع الرياح، وعن فوائده.

- **ومن هذه المواضع التي جات فيها الرياح بصيغة الجمع:**

قوله تعالى: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: ١٦٤].

يقول ابن كثير عن قوله تعالى:" وتصريف الرياح": "أي: تارة تأتي بالرحمة وتارة تأتي بالعذاب، تارة تأتي مبشرة بين يدي السحاب، وتارة تسوقه، وتارة تجمعه وتارة تفرقه، وتارة تصرفه ثم تارة تأتي من الجنوب وهي الشامية، وتارة تأتي من ناحية اليمن وتارة صبا، وهي الشرقية التي تصدم وجه الكعبة، وتارة دبور وهي غربية تفد من ناحية دبر الكعبة والرياح تسمى كلها بحسب مرورها على الكعبة"(٢).

---

(١) جاءت الرياح بلفظ الجمع في مواضع الخير والمطر، وجاءت معظمها بلفظ المفرد في مواضع العذاب، إلا في موضع واحد وهو الموضع الأول من قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ) انظر ما ذكرناه سابقا في فقرة أنواع الرياح في القران.

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ج١/ص٤٧٥.

- **ومن المواضع التي ذكرت فيها الريح بصيغة الجمع أيضا:**

قوله عز وجل: {وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِّن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}[الجاثية: ٥].وقوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [الأعراف: ٥٧].يقول أبو حيان عن هذه الآية: "لما ذكر تعالى الدلائل على كمال إلهيته وقدرته وعلمه من العالم العلوي أتبعهما بالدلائل من العالم السفلي وهي محصورة في آثار العالم العلوي ومنها الريح والسحاب والمطر وفي المعدن والنبات والحيوان ويترتب على نزول المطر أحوال النبات"(١).

- **ومن المواضع التي ذكرت فيها الريح بصيغة الجمع أيضا:**

قوله عز وجل: {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ} [الحجر: ٢٢]. يقول ابن كثير: "تلقح السحاب فتدر ماء، وتلقح الشجر فتتفتح عن أوراقها وأكمامها "(٢).

وقوله سبحانه: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ} [الكهف: ٤٥].يقول القاسمي: "وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَياةِ الدُّنْيا أي اذكر لهم ما تشبهه في زهرتها وسرعة زوالها كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ أَي فالتف بسببه وتكاثف، حتى خالط بعضه بعضا، فشب وحسن وعلاه الزهر والنور والنضرة فَأَصْبَحَ أي بعد ذلك الزّهو هَشِيماً أي جافا يابسا مكسورا تَذْرُوهُ الرِّياحُ أي تفرقه وتنسفه ذات اليمين وذات الشمال

(١) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي أبو حيان ، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط١٤٢٠هـ، ج٥/ص٧٦.

(٢) إسماعيل بن كثير أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ج٤/ص٥٣.

كأن لم يكن، وهكذا حال الدنيا وحال محرميها، فإن ما نالهم من شرف الحياة كالذي حصل للنبات من شرف النمو"(١).

- **ومن المواضع التي جاءت فيها الريح بصيغة المفرد:**

قوله تعالى: {مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ} [آل عمران: ١١٧].قال ابن الجوزي: "وفي الصرّ ثلاثة أقوال: أحدها: أنه البرد–قاله الأكثرون– والثاني: أنه النّار، قاله ابن عباس قال ابن الأنباري: وإنما وصفت النار بأنها صرّ لتصويتها عند الالتهاب. والثالث: أن الصر: التصويت، والحركة من الحصى والحجارة، ومنه: صرير النعل، ذكره ابن الأنباري"(٢).

وقوله سبحانه: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} [يونس: ٢٢].يقول الإمام القرطبي: "والعاصف" الشديدة، يقال: عصفت الريح وأعصفت، فهي عاصف ومعصف ومعصفة أي شديدة، قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا أَعْصَفَتْ رِيحٌ مُزَعْزِعَةٌ... فِيهَا قِطَارٌ وَرَعْدٌ جَرْسُهُ زَجِلُ

(١) محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، محاسن التأويل تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة١ – ١٤١٨هـ، ج٧/ص٣٨.

(٢)أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي جمال الدين ، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة١– ١٤٢٢ هـ، ج١/ص٣١٧.

وقال" عاصف" بالتذكير لأن لفظ الريح مذكر، وهي القاصف أيضا. والطيبة غير عاصف ولا بطيئة"(١).

وقوله عز وجل: {مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ} [إبراهيم: ١٨].

وقوله تعالى: {أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا} [الإسراء: ٦٩].

يقول ابن كثير: " {فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ} أي: يقصف الصواري ويغرق المراكب قال ابن عباس وغيره: القاصف: ريح البحار التي تكسر المراكب وتغرقها "(٢).

ثانيا: الرياح في السنة

تعددت الروايات والأحاديث التي تعرضت للريح في السنة النبوية المطهرة؛ حيث كان الرسول ﷺ حريصا على تربية أصحابه بالموقف؛ فكان إذا هبت الريح لفت انتباههم إلى معنى معين في الريح أو أمرهم بفعل أو أدب معين، كما سيأتي معنا في موضع لاحق من هذا البحث.

ومن المواضع التي تناولت الريح في السيرة النبوية:

- **نهي النبي ﷺ عن سبِّ الريح** :كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الريح من روح الله، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب،

(١)محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ج٨/ص٣٢٥.

(٢) إسماعيل بن كثير أبو الفداء ، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق ج٥/٩٧ص.

فإذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها"(١).

- **خشية النبي ﷺ وقت هبوب الريح أن تكون ريح عذاب:** فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان" رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم، عرف ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر. فإذا مطرت سر به، وذهب عنه ذلك. قالت عائشة: فسألته، فقال: إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي"(٢).

وعن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته، إنما كان يتبسم، قالت: وكان إذا رأى غيمًا أو ريحا، عرف ذلك في وجهه، فقالت: يا رسول الله، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية قالت فقال: يا عائشة، ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب، قد عُذب قوم بالريح، وقد رأى قوم العذاب فقالوا: هذا عارض ممطرنا"(٣).

- **نهيه ﷺ أفراد الجيش عن الخروج في عاصفة تبوك حتى تنقضي** :فعن أبي حميد قال: انطلقنا حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: "ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم منكم أحد، فمن كان له بعير ليشد عقاله"، فهبت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ(٤).

---

(١) سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة، ط١-٢٠٠٩م، ج٧، ص٤٢٦ (٥٠٩٦).

(٢) مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ج/٢ ص٦١٦(٨٩٩).

(٣) مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، مصدر سابق، ج٢، ص٦١٦ (٨٩٩).

() ٤مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، مصدر سابق، ج٤، ص ١٧٨٥ (١٣٩٢).

ثالثاً: الرياح في التراث العربي:

اهتم العرب في تراثهم بأسماء الرياح، وهي حسب مكان هبوبها أَرْبَعٌ: ريح الجَنُوبُ، وهي القِبْلِيَّةُ: التي تأتي عن يمينِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ مطلِعَ الشمسِ، وهي التي تُسَمِّيها العامة: اللَّبَجُ. وريح الشَّمالُ: وهي التي تأتي عن يسارِك وأنتَ على تلك الهيئةِ، وهي الشامِيَّة، وهي التي تقول لها العامَّةُ: الجَرْجُ. وريح الصَّبا: وهي التي قِبْلَ وجهِكَ وأنتَ مُسْتَقْبِلٌ مطلِعَ الشمس، وهي التي تُسَمِّيها: الشرقِيَّة. وريح الدَّبُورُ: وهي التي تَهبُّ مِن خلفِكَ وأنتَ على تلك الهيئةِ، وهي التي تُسَمِّيها: الغربية، والنَّكْباءُ: كلُّ ريحٍ أَتَتْ بين مَهَبَّيْ ريحينِ من هذِهِ الرياح، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّها تنكَّبَتْ، أي عَدَلَتْ عن مهابِّ هذه الأربع(١).

ومن أنواع الريح عند العرب بحسب أوصافها: ريح الحرجف أو الحِربياء أو ريح الصِّر: وهي الريح الباردة، وريح السواهك، أو الزعازع أو القاصف: وهي الريح الشديدة، وريح النائجة أو السهام: وهي الريح الحارة، ورياح الرامسات أو الذاريات: وهي التي تسفي التراب، وريح النسيم: وهي ما رقَّ من الريح ولَطُف، والريح السجسج: وهي الريح اللينة(٢).

وقد تفاعل شعراء العرب مع بيئتهم المحيطة بهم، ومكوناتها من رمال وجبال ورياح وأمطار؛ فكانوا يتخذون من هذه العناصر البيئية صورا يعبرون بها عن تجربتهم الشعرية، وقد احتلت الرياح جزءا كبيرا من هذه المساحة، من ذلك ما يلي:

---

(١) ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، تحقيق د. حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع- بيروت، ط١ ٢٠٠٣م، ص٣٥٢، بتصرف يسير.

(٢) عيسى بن إبراهيم الربعي، كتاب نظام الغريب، تصحيح د.بولس برونله، ط١، المطبعة الهندية بالموسكي -مصر، ص ١٥٩وما بعدها بتصرف.

- قول امرئ القيس:

كَأنَّ على لَبّاتِها جَمْرَ مُصْطَلٍ ... أصَابَ غضاً جَزْلاً وكُفّ بأجزَالِ

وَهَبّتْ لهُ رِيحٌ بمُخْتَلَفِ الصُّوَا ... صَباً وَشَمالٌ في مَنَازِلِ قُفّالِ (١)

- وقول طفيل الغنوي:

وَنِيتٍ تَهُبُّ الرِّيحُ فِي حَجَراته ... بأَرْضٍ فَضَاءٍ بَابُهُ لم يُحجَّبِ(٢)

- ومنه قول لبيد ابن ربيعة:

ويُكَلَّلُونَ إذا الرياحُ تَنَاوَحَتْ ... خُلُجاً تُمَدُّ شَوارعاً أيْتَامُها (٣)

وقوله أيضا:

دِمَنْ تَلاعِبتِ الرّياحُ بِرَسْمِها ... حتى تَنَكَّر نُؤْيُهَا المهْدُومُ(٤)

- ومنه قول قيس بن الخطيم:

مأوى الضريكِ إذا الرياحُ تَناوَحَت ... ضَحْمِ الدَسيعَةِ مُخلِفٍ مِتلافِ(٥)

- ومنه أبيات منسوبة لهدبة بن خشرم:

ألا ليت الرياح مسخرات ... بحاجتِنا تباكرُ أو تؤوبُ

---

(١) امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢- ٢٠٠٤م، ص ١٣٦.

(٢) الطفيل الغنوي، ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: حسان فلاح أو غلي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م، ص٢٣.

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط١- ٢٠٠٤م، ص ١١٥.

(٤) لبيد بن ربيعة بن مالك، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، مرجع سابق، ص ٩٩.

(٥) قيس بن الخطيم، ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م، ص١٧١.

فتخبرنا الشمالُ إذا أتتنا ... وتخبر أهلنا عنّا الجنوبُ(١)

ومما سبق نجد مدى الاهتمام بالرياح في التراث العربي والإسلامي؛ سواء في القرآن الكريم الذي تعددت فيه مواضع ذكر الرياح بأنواعها وصفاتها وخصائصها ومختلف حالاتها، أم في السنة النبوية المطهرة التي وضحت لنا آداب التعامل مع الرياح، كما سيأتي في هذا البحث، أم في الشعر العربي حيث استمد الشعراء موضوعاته من بيئتهم والتي يعد الرياح مكونا مهما منها.

(١) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ج٦/ص٢٥٧.

الفصل الثاني

الرياح.. نظرة إيمانية ودعوية

المبحث الأول: المنافع التي أودعها الله في الرياح

من خلال ما ذكرناه من أنواع الرياح وفوائدها تتجلى مظاهر عظمة الله تعالى خالق هذا الكون بنظام فريد ومتوازن، وصدق تعالى إذ يقول: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} [القمر: ٤٩].

وتعد الرياح أحد تجليات هذا الإعجاز، إذ عليها مدار الحياة على هذا الكون، وهذا ما يدلنا عليه ابن القيم في تأملاته إذ يقول:

"ثم تأمل هذا الهواء وما فيه من المصالح فإنه حياة هذه الأبدان والممسك لها من داخل بما تستنشق منه ومن خارج بما تباشر به من روحه فتتغذى به ظاهرا وباطنا، وفيه تطرد هذه الأصوات فتحملها وتؤديها للقريب والبعيد، وهو الحامل لهذه الروائح على اختلافها ينقلها من موضع إلى موضع فتأتي العبد الرائحة من حيث تهب الريح، وكذلك تأتيه الأصوات، وهو أيضا الحامل للحر والبرد اللذين بهما صلاح الحيوان والنبات"(١).

ثم يقول: "وتأمل منفعة الريح وما يجري له في البر والبحر وما هيئت له من الرحمة والعذاب وتأمل كم سخر للسحاب من ريح حتى أمطر، فسخرت له المثيرة أولا فتثيره بين السماء والأرض، ثم سخرت له الحاملة التي تحمله على متنها كالجمل الذي يحمل الراوية، ثم سخرت له المؤلفة فتؤلف بين كسفه وقطعه، ثم يجتمع بعضها إلى بعض، ثم سخرت له اللاقحة بمنزلة الذكر الذي يلقح الأنثى فتلقحه بالماء، ولولاها لكان جهاما

(١) ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، مرجع سابق، ج١/ص٢١٦.

لا ماء فيه، ثم سخرت له المزجية التي تزجيه، وتسوقه إلى حيث أُمر ينزل مجتمعا ولو نزل جملة لأهلك المساكن والحيوان والنبات، وكذلك الرياح التي تلقح الشجر والنبات ولولاها لكانت عقيما وكذلك الرياح التي تسير السفن ولولاها لوقفت على ظهر البحر، ومن منافعها أنها تبرد الماء وتضرم النار التي يراد إضرامها وتجفف الأشياء التي يحتاج إلى جفافها "(١).

ثم يختم بقوله: " وبالجملة فحياة ما على الأرض من نبات وحيوان بالرياح؛ فإنه لولا تسخير الله لها لعباده لذوى النبات ومات الحيوان وفسدت المطاعم وأنتن العالم وفسد، ألا ترى إذا ركدت الرياح كيف يحدث الكرب والغم الذي لو دام لأتلف النفوس وأسقم الحيوان وأمرض الأصحاء وأنهك المرضى وأفسد الثمار وعفن الزرع وأحدث الوباء في الجو"(٢).

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) المرجع السابق نفسه.

المبحث الثاني: المظاهر العامة للإعجاز في الرياح

- حركة الرياح: تعد حركة الرياح في هذا الكون مظهرا مذهلا من مظاهر الإعجاز الإلهي في الكون؛ حيث إنها تتحرك وفق قوانين شديدة الانضباط بأمر ربها تعالى يقول د. زغلول النجار: الرياح" التي تبدو للمراقب من الناس هوجاء عاصفة لها في الحقيقة توزيع دقيق على سطح الأرض، تحكمه قوانين شديدة الانضباط، وقد وصف القرآن الكريم هذه الدقة في التوزيع والانضباط في الحركة بوصف معجز هو تصريف الرياح، بمعنى أن الرياح لا تتحرك هذه الحركات العديدة بذاتيتها، ولكن بقدرة الله الذي يصرفها بعلمه وبحكمته كيفما يشاء"(١).
- من مظاهر الإعجاز أيضا التي يمكن استنباطها انضباط الرياح بمواسم معينة؛ وهو ما يساعد على لقاح الزرع ونموه.
- الرياح قد تكون حينا ثوابا للطائعين وحينا آخر عقاباً للعاصين ولعل هذا من مظاهر القدة الإلهية أن تكون الرياح ثوابا وعقابا في الوقت نفسه؛ فقد سخرها الله تعالى لتكون جندا من جنود أنبيائه؛ فسخرها لنبيه سليمان عليه السلام كما قال تعالى: {فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ} [ص: ٣٠-٣٦]. وقال تعالى في موضع آخر : {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ} [الأنبياء: ٨١]، وقال عز وجل: {وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ} [سبأ: ١٢].

وكذلك نصر بها نبينا محمد ﷺ في غزوة الأحزاب قال تعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا

(١) د. زغلول النجار، الإعجاز العلمي في تصريف الرياح، مقال منشور في موقع نداء الإيمان على الإنترنت.

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} [الأحزاب: ٩]. وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ" قال الحافظ ابن حجر: بِالصَّبَا بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ مَقْصُورٌ هِيَ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ وَالدَّبُورُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَخْفِيفِ الْمُوَحَّدَةِ الْمَضْمُومَةِ مُقَابِلُهَا يُشِيرُ ﷺ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ الْأَحْزَابِ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وجنودا لم تَرَوْهَا وَرَوَى الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ انْقِطَاعٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:" نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَكَانَتْ عَذَابًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا" وَقِيلَ: إِنَّ الصَّبَا هِيَ الَّتِي حَمَلَتْ رِيحَ قَمِيصِ يُوسُفَ إِلَى يَعْقُوبَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ(١).

- وفي المقابل كانت الريح جندا من جنود الله تعالى التي أرسلها على بعض الأقوام فأهلكتهم، كما فعل مع عاد حيث قال تعالى: {وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ} [الذاريات: ٤١]، وقال سبحانه: {فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ * فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ} [فصلت :١٥-١٦)، والصرصر: الشديدة العاتية، ويوم نحس شديد الشقاء. وقال عز من قائل: {إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ} [القمر: ١٩-٢٠].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: جعلت الريح تضرب بأحدهم الأرض فيخر ميتًا على أم رأسه، فينشدخ رأسه وتبقى جثته هامدة كأنها قائمة النخلة إذا خرت بلا أغصان"(٢).

(١) أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩م، ج ٦/ص٣٠١.

(٢) إسماعيل بن كثير أبو الفداء ، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق ج٨/ص٢٠٩.

- شـــاءت إرادة الله تعالى أن تكون الرياح لا لون لها؛ إذ لو كان لها لون لأغلقت الرؤية في المجال الجوي ولتوقفت الحياة.
- تبدو مظاهر الإعجاز والعظمة والرهبة في بعض العواصـف والأعاصـير التي نشاهدها جميعا والتي يرسلها الله على بعض الدول العظمى والكبرى لكنها تعجز عن مواجهتها أو توقيفها، وفي هذا آية على أنه لولا رحمة الله بالخلق لكانت الرياح سـببا للهلاك كما أشـرنا- منذ قليل مع بعض الأمم السـابقة- بدلا من أن تكون سـببا للحياة.
- من مظاهر الإعجاز أن الله تعالى جعل الهواء غير قابل للتحكم من قبل البشـر؛ حتى لا يتحكم أحد في أنفاس الناس التي لو قطعت بضـع دقائق لماتوا؛ فمن رحمته لم يجعل بشرا يتحكم في أنفاس بشر آخر.
- من مظاهر الإعجاز في الرياح أنها ليسـت مادة سـائلة وإلا لغرقت الدنيا ومات من فيها، كذلك فهي تحمل السـحب التي تحمل الماء، ولا يتحول هو إلا ماء. وهكذا فإن مظاهر الإعجاز الإلهي في الرياح وتصـريفها ليقصـر دون الإحاطة به هذه الصـفحات، وكذلك يقصـر دون الإحاطة به شـخص أو فريق عمل أيا كان حجمه وتخصـصـه، وكلما تقدم العلم بوسـائله التكنولوجية انفتحت أمام البشـر الكثير والكثير من مظاهر الإعجاز في الكون كله وآفاقه الرحبة.

المبحث الثالث: تطبيقات معاصرة للإعجاز في الرياح

- **الإعجاز في وصف قوة الرياح البحرية:**

تقاس قوة الرياح بوحدة الـ"بيفورت" (١) وسرعتها بالعقدة، وظهر لعلماء الطبيعة أن أفضل تصنيف للرياح يكون حسب قوتها، ولذلك وضعوا لها جدولاً لقياس قوتها من اثنتي عشرة درجة تتدرج فيه الريح من السكون إلى الهواء الخفيف إلى النسيم وصولا إلى الريح العاصفة بأنواعها المعتدلة والشديدة، ووصولا إلى أقوى درجات الرياح المعروفة على وجه الأرض وهي الإعصار.

وبالإجمال فإنه يمكن إدراج جميع أنواع الرياح الخفيفة تحت مسمى " الريح الطيبة" ، والرياح العاتية القوية تحت مسمى " الريح العاصفة" ثم " الريح القاصف".

ويكون حال البحر عند الريح الساكنة ساكناً كذلك تبعا لها، لأن قوة الريح صفر، فتطفوا السفن على وجه البحر بلا حركة وهو ما يسميه البحارة "الركود"، وهي الصفة التي جاءت بدقة في القرآن الكريم عند قوله تعالى: {إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ} [الشورى: ٣٣] .

أما إذا تحركت الرياح بالنسيم الخفيف أو المتوسط الناهض النشط أو الشديد الذي عبر عنه القرآن بلفظ " الريح الطيبة" فإن قوة الريح تكون من ١- ٦ بيفورت ، ولا تنشأ عن هذه القوة أمواج ضارة، بل تنشأ أمواج يتحرك بها المركب البحري بسلاسة ، وذلك بالضبط ما وصفه القرآن الكريم

() ١نسبة إلى فرانسيس بيوفورت، وهو هو مستكشف، وفيزيائي، وعالم من المملكة المتحدة ولد سنة ١٧٧٤، وتوفي سنة ١٨٥٧م، انظر:
https://web.archive.org/web/20190504221314/https://viaf.org/viaf/42580519

في قوله تعالى: {هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا } [يونس: ٢٢] .

وعندما تنتقل الرياح إلى مستوى أكبر من القوة وذلك عندما تكون قوتها بين ٧- ١٠ بيفورت، وسرعتها من ٢٨- ٥٥ عقدة، فإنها تكون بين العاصفة المعتدلة والعاصفة الهوجاء، ويصل ارتفاع الموج فيها إلى ١٤ متراً أحيانا ، وهذه الريح هي التي وصفها القرآن بدقة في قوله تعالى: {جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ} [يونس: ٢٢]

وفي هذا الجو العاصف يكون الإبحار صعبا بل مستحيلا في بعض الأحيان، لأن المركب يكون مهددا بالغرق في أي لحظة.

وحين تصل سرعة الرياح إلى ٥٦-٦٥ عقدة فإن قوتها تكون في حدود ١١ بيفورت، وهذه القوة العاتية للريح تسمى إعصاراً ، ويكون البحر فيها هائجا مدمراً يمكن أن يرتفع الموج فيها إلى ٢٠ مترا، وهذه الريح وصفها القرآن الكريم بالريح القاصف، حيث إن من خصائها تدمير وقصف كل ما يعترض طريقها، قال تعالى: {أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا} [الإسراء: ٦٩] .

وبهذا يتضح بجلاء سبق القرآن الكريم العلومَ الحديثة في وصف حركة الرياح البحرية بحسب قوتها وأن التقسميات الحديثة لم تخرج قيد أنملة عن الوصف القرآني الذي جعل أقسامها كالتالي:

١- ريح ساكنة، لا تجري بها السفن بل تدخل في حالة ركود.

٢- ريح طيبة، تناسب جريان المراكب وسيرها.

٣- ريح عاصف، تكون مهددة بغرق المراكب لارتفاع الأمواج.

٤- ريح قاصف، من خصائصها تدمير وقصف كل ما يعترض طريقها.(١)

- **الإعجاز في وصف حركة الرياح وانتشارها**

وصف الله تعالى إحدى حركات الرياح بقوله جل من قائل: {وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ۝١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ۝٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ۝٣ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا} [المرسلات: ١-٤]

واكتشف العلم الحديث أن الرياح تتشكل نتيجة التسخين غير المتساوي للجو عن طريق الطاقة المنبعثة من الشمس، فالهواء الذي يعلو المناطق الحارة يتمدد ويرتفع ويحل محله هواء من المناطق الأبرد، وتسمى هذه العملية دورة، وتسمى الدورة فوق الأرض بكاملها بالدورة العامة بينما تسمى الدورات النسبية الصغرى والتي يمكن أن تتسبب في حدوث تغيرات في الرياح يومًا بعد يوم بالدورات النسبية الشاملة للرياح، أما الرياح التي من الممكن أن تحدث في مكان واحد فقط، فإنها تُسمّى بالرِّياح المحليَّ(٢).

وإذا تحركت كتلة من الهواء ناحية القطب،فإنها لا بد أن تنحرف شرقاً للمحافظة على عزمها الزاوي. وبالمثل فإن الهواء المتحرك في اتجاه خط الاستواء، يجب أن ينحرف

---

(١) د. صالح بن عبد القوي السنباني، الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية، المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بتصرف واختصار.

(٢) انظر : تيارات الريح الجوية النفاثة ، موقع الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح /https://almoslih.net

في اتجاه الغرب، ذلك في نصف الكرة الشمالي والعكس في نصف الكرة الجنوبي- ويؤدي ذلك إلى إمداد الرياح بقوة حول الأرض تتغير من مكان إلى مكان مع خطوط العرض ودرجة الحرارة والنتيجة هي دورة عامة للرياح حول الأرض ذات ثلاثة أحزمة أو لفات كبيرة من الهواء، بين خط الاستواء والقطب، والأحزمة الأقرب إلى خط الاستواء لها رياح سطحية شرقية (رياح تجارية) أما الأحزمة الوسطى فلها رياح غربية (غربيات) وخلية القطب لها رياح شرقية.

وكون المحيطات مناطق للضغط المنخفض شتاء، بينما تكون الأرض مناطق للضغط الأقل في الصيف، تنتج هذه التغيرات في الضغط لأن الهواء الساخن أخف كتلة نسبياً بالمقارنة بالهواء البارد، وبما أن الهواء الساخن يرتفع فإن ضغطاً أقل يتواجد وينجذب الهواء البارد إلى مناطق الهواء الساخن وتنشئ هذه الفروق في الضغط القوة المحركة الرئيسية للرياح على وجه الأرض، إذ ينساب الهواء من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض، وتقاوم قوتان إضافيتان ميل الهواء للانسياب مباشرة من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض، وهاتان القوتان هما قوة (كوريوليس) والاحتكاك، وقوة كوريوليس هي ببساطة: الاحتفاظ بالعزم الزاوي مرتبطا وتتطلب قوة كوريوليس أن تتعجل كتلة الهواء في اتجاه الشرق إذا تحركت ناحية القطب، وأن تتعجل في اتجاه الغرب إذا تحركت ناحية خط الاستواء.

ويلاحظ تأثير الاحتكاك بصفة عامة قرب سطح الأرض فقط،ودائما تتوازن قوى الضغط والكوريوليس والاحتكاك، ويكون الاحتكاك دائما في خط معاكس لاتجاه حركة الرياح النابجة، ونتيجة توازن هذه القوى فإن حركة دورانية تنتشر خارجة من مراكز الضغط المرتفع إلى المنخفضات، وتسمي (**انتشارً**) والعكس حركة دورانية داخلة عند مراكز الضغط المنخفض وتسمى(**تجمع**) ويقول القرآن الكريم في هذا المعنى:

{وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ۝٣ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا} [المرسلات: ٣-٤] وتبين هاتان الآيتان أن الرياح ستنتشر أولاً، ثم تتفرق.

ولو جمعنا اليوم ما وصل إلينا من معلومات عن الرياح وتوزيعها وأن هناك من الرياح ما يكون على ارتفاعات عالية جدا في الغلاف الجوي، وأنها أنها تلعب دورا هاما في إعادة اتزان الطاقة في الغلاف الجوي وذلك في عملية تكون السحب وحركتها، لظهر معنى القسم الكريم{وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ۝٢} أي أن القسم بالرياح العلوية المرسلة لما لها من أهمية يعلمها الله ، ثم أتبعت بالفاء التي تدل على التعاقبمباشرة، أي يتلو هذه الرياح العليا الرياح العاصفة ، وهذه تكون على سطح الأرض، وعندما تتكون هذه التيارات النفاثة العليا فإنها بمشيئة الله تعالى ستتبع فورا بالعاصفات على سطح الأرض ، وهذا يحدث فعلا إذا تكونت التيارات النفاثة وهي تكون مصاحبة عادة لالتقاء الكتل الهوائية الباردة والساخنة، وعندما تتكون السحب الركامية والتي بدورها تحدث خطًّا يسمى بخط العواصف (١).

- **الإعجاز في دور الرياح في نزول المطر:**

إرسال الرياح في القرآن الكريم إحدى تطورات الغيث قبل نزوله إلى الأرض، وحركة الرياح تساعد حرارة الشمس التي تصل إلى الأرض بكميات متفاوتة نظرا لميل محور الأرض حول نفسها أمام الشمس على دائرة البروج بزاوية قدرها ست وستون درجة ونصف، وتدور حول الشمس بذلك الميل ، ولذلك فإن أشعة الشمس تتعامد على خط الاستواء وتميل ميلا كبيرا عند القطبين مما يؤدي إلى تباين كبير في توزيع الحرارة على سطح الأرض يؤدي مع حركة دوران الأرض إلى تكوين عدد من الخلايا بين خط

(١) د. أحمد عبد الله مكي، أوجه من إعجاز القرآن الكريم في وصف تحركات الرياح، مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، العدد الخامس١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، الصادرة عن هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي.

الاستواء وقطبي الأرض على هيئة دورة عامة للرياح شديدة الانتظام حول الأرض ، وللتباي الشديد بين الكتل الهوائية وحركتها التي تسببها الرياح في مناطق الضغط المرتفع والمنخض فإن هذه الكتل تبدأ بالتكثف عند درجة حرارة معينة ويتشكل فيها الندى مما يحولها إلى سحاب ، قد تمتد كل كتلة منها لعدة كيلومترات..

وحين يرسل الله الريح فإنها تدفع كتلة الهواء الدافئ الرطب فوق كتلة الهواء البارد أو العكس ، فيطفو الهواء قليل الكثافة ويبرد ويتمدد ويتكثف ما به من بخار ماء متحولا إلى قطرات ، وتتكون بذلك ما يسمى غالبا السحب المنخفضة، وهذه السحب تدفعها الرياح في اتجاه أفقي وعمودي ، وعند تصادمها ببعض تضاريس الأرض تحدث فيها تيارات حمل خاصة يجعلها تنبسط على مساحات واسعة في السماء، كما قال الله تعالى {ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ} [الروم: ٤٨] .

وأما السحاب الطبقي فهو الذي ذكره الله في قوله تعالى: {يَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ } [الروم: ٤٨] ، فإنه يتكون حيت تلقح الرياح السحاب الطبقي فتعين على نمو مزيد من قطرات المطر و ذلك حين تلتقي كتلة من الهواء الرطب الدافئ مع كتلة من الهواء البارد ، أو حين تتصادم كتلة مع تضاريس الأرض ، فيحدث في السحب الطباقية المنتشرة بشكل أفقي بعض عمليات الرفع إلى أعلى ، وتنشأ تيارات حمل رأسية تؤدي إلى تمزقها إلى عدد كبير من القطع المتجاورة التي تسمة الكسف (١).

(١) انظر: د. زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، مكتبة الشروق الدولية،ط١- ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ج/٢ ص ٤٦١- ٤٧٠ باختصار وتصرف.

المبحث الرابع: آداب التعامل مع الرياح

الإسلام دين شامل ومتكامل ومتناغم مع الكون وما فيه؛ ولذلك جعل أتباعه كذلك يتفاعلون مع كل ما يحيط بهم من مكونات البيئة؛ فرتب لها آدابا وحدد أقوالا لكل تغير يطرأ على هذه الأمور، ومن ذلك الرياح؛ حيث وضع الإسلام بعض الأحكام المهمة التي تتعلق بالرياح، التي ينبغي للمسلم أن يكون على إلمام بها؛ ومن أمثلة ذلك:

أولاً: الدعاء عند عصف الريح:

إذا عصفت الريح سُنّ للمسلم أن يقول ما حدثت به عَائِشَةُ رضي الله عنها: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتْ الرِّيحُ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ"(١).

وعَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ قَالَ: "اللَّهُمَّ لَقَحًا لا عَقِيمًا"(٢).

ثانياً: النهي عن سب الريح:

لحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تُسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا"(٣).

ثالثاً: استشعار الخوف عند هبوب الريح:

فقد كان نبينا ﷺ إذا لاحت الريح في الأفق يُعرف ذلك في وجهه؛ فعن عَائِشَةَ

---

(١) مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، مصدر سابق، ج٢ ص ٦١٦ (٨٩٩).

(٢) محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطاالله، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١–١٩٩٠م، ج٤/ص ٣١٨ (٧٧٧٠).

(٣) ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، ج/٢ ص ١٢٢٨ (٣٧٢٧).

رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي"(١)، ولعل ذلك قبل أن ينزل الله تعالى قوله: {وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [الأنفال: ٣٣] ، وعن عقبة بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـــ {أعوذ برب الفلق} و {أعوذ برب الناس}، ويقول: "يا عقبة تعوذ بهما؛ فما تعوذ متعوذ بمثلهما". قال وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة(٢).

رابعاً: السنة في الأذان عند عصف الريح:

إذا أراد المؤذن أن يرفع النداء وكانت الريح عاصفة فالسنة أن يجعل بدلاً عن الحيعلتين قوله: "صلوا في بيوتكم"؛ فعن ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُنَادِي مُنَادِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ، أَوْ اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ذَاتِ الريح: صَلُّوا فِي رِحَالكم"(٣).

خامساً: النهي عن البول عكس الريح:

قال ابن قدامة رحمه الله:" وَيُكْرَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الرِّيحَ؛ لِئَلَّا تَرُدَّ عَلَيْهِ رَشَاشَ الْبَوْلِ، فَيُنَجِّسَهُ"(٤).

---

(١) مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، مصدر سابق، ج٢ ص ٦١٦ (٢١٢١).

(٢) سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، مصدر سابق، ج/٢ ص ٥٩١ (١٤٦٣).

(٣) ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، سنن ابن ماجه، مصدر سابق، ج١ ص ٣٠٢ / (936).

(٤) موفق الدين ابن قدامة أبو محمد، المغني، تحقيق: عبدالله عبد المحسن التركي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط٣– ١٩٩٧ م، ج/١ ص ٢٢٢.

المبحث الخامس: الاستثمار الدعوي لعنصر الرياح

تقع على عاتق الدعاة إلى الله تعالى أدوار مهمة في التعامل مع الظواهر الطبيعية؛ حيث إن دورهم يجب أن يتعدى قيامهم بالآداب المطلوبة تجاه هذه الظواهر إلى أدوار أكثر تقدما في تفعيل الناس مع هذه الظواهر التي هي كلها دلائل عظمة الله عز وجل وقدرته.

ومن هذه الظواهر الطبيعية الرياح التي لا ينبغي للدعاة التقصير عن القيام بواجبهم تجاهها مع الناس، وهذه بعض المقترحات التي يمكن للدعاة القيام بدورهم تجاه الريح من خلالها:

١) على الدعاة استخدام مظاهر الإعجاز الإلهي في خلق الرياح وتصريفها – التي أشرنا إلى بعضها منذ قليل – مدخلا دعويا لتقريب قلوب الناس إلى الله تعالى، خالق هذه الرياح ومصرفها والقادر على تحويلها من رياح رحمة إلى رياح عذاب وهلاك.

٢) يجب إبراز مظاهر رحمة الله تعالى في الرياح، وعدم الاكتفاء بمظاهر الشدة والعذاب والهلاك فيها فقط، فيجب الجمع بين الخوف والرجاء.

٣) يمكن اللجوء إلى بعض علماء الإعجاز العلمي مثل الدكتور زغلول النجار – من خلال كتبهم أو تسجيلاتهم لتوضيح مظاهر العظمة في الرياح بصورة علمية موثقة ودقيقة حتى لا يكون في الكلام تكلف ولا تتطرف.

٤) يمكن للداعية اصطحاب بعض الأفراد ممن يستهدفهم في الدعوة الفردية في رحلات خلوية تفكرية في الظواهر الطبيعية ومنها هذه الرياح، وما فيها من مظاهر الجمال والجلال.

٥) على الدعاة الاهتمام بجانب التفكر في الكون ومنه الريح، وإصدار الكتب والفيديوهات التي تعين الناس على التفكر وطرائقه.

٦) يمكن في الدروس الدعوية والخطب المنبرية استحضار قصص السابقين وكيف كانت الرياح عذابا لبعضهم وفي الوقت نفسه رحمة لبعضهم الآخر.

٧) على الدعاة استثمار أوقات هبوب الرياح في تعليم الناس آداب التعامل معها وكيف كان الرسول ﷺ وصحابته الكرام.

الخاتمة والتوصيات

وبعد هذه الرحلة مع الرياح باعتبارها مكونا بيئيا مهمان وعنصرا حيويا تقوم عليه الحياة، وبعض أن مررنا من خلال هذه الرحلة بنظرة الإسلام إلى الرياح، يمكن أن نخلص مما سبق ببعض النتائج:

١) أولى الإسلام البيئة كلها عناية فائقة، واهتم بها اهتماما كبيرا.

٢) خص الإسلام الرياح بالاهتمام والعناية نظرا لأهميتها في الحياة، وباعتبارها جندا من جند الله تعالى.

٣) بلغت عناية الإسلام بالرياح أن جعل لها آدابا وحث المسلمين على اتباعها.

٤) تتنوع مظاهر ودلائل الإعجاز الإلهي في الرياح.

٥) الرياح كما هي مظهر رحمة وخير على أقوام كانت سبب هلاك ودمار وعذاب لأقوام آخرين ممن كذبوا بالله ورسله.

٦) الرياح تعد وسيلة دعوية مهمة إذا أحسن الدعاة إلى الله تعالى استثمارها وتفعيلها في دعوتهم.

التوصيات:

من خلال ما سبق يوصي البحث بما يلي:

١) على المعاهد الدعوية دراسة البيئة بمكوناتها باعتبارها وسيلة دعوية وطريقا لقلوب الناس لزيادة الإيمان فيها بالله تعالى خالق هذا الكون ومصرفه.

٢) على الدعاة نشر آداب التعامل مع الرياح، وما ورد فيها من أذكار وسنن وقت هبوبها.

٣) على المعاهد العلمية إنشاء أقسام خاصة بدراسة الرياح على غرار علوم الفلك والجيولوجيا.

أهم المصادر والمراجع

أولا مصادر الحديث النبوي:

- ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني أبو عبد الله، سنن ابن ماجه،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط ١، ٢٠٠١م.
- سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة، ط١-٢٠٠٩م
- محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطاالله، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١-١٩٩٠م.
- مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

ثانيا المراجع:

كتب التفسير والفقه

- أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي جمال الدين، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة١- ١٤٢٢ هـ.
- أبو القاسم الكرماني، لباب التفسير، تحقيق ناصر العمر، عبدالله المنصور، إبراهيم الحكمي، إبراهيم دومري، أربع رسائل دكتوراة بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.
- إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- علاء الدين على بن محمد الخازن، تفسير الخازن، تصحيح محمد شاهين، دار الكتبي العلمية- بيروت، ط١ ١٤١٥هـ، ج/٢.
- محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

- محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ط١٤٢٠هـ.
- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، محاسن التأويل تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة١ - ١٤١٨هـ.
- موفق الدين ابن قدامة أبو محمد، المغني، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط٣- ١٩٩٧م.

كتب اللغة والأدب والشعر

- ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ابن هشام اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان، تحقيق د. حاتم الضامن، دار البشائر الإسلامية للنشر والتوزيع- بيروت، ط١ ٢٠٠٣م.
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين معجم مقاييس اللغة، المحقق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، ديوان امرئ القيس، تحقيق: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة — بيروت، ط٢- ٢٠٠٤م.
- الطفيل الغنوي، ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: حسان فلاح أو غلي، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
- قيس بن الخطيم، ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٢م
- لبيد بن ربيعة بن مالك، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط١- ٢٠٠٤م.

شروح الحديث والغريب

- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة — بيروت، ١٣٧٩م.

- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.
- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القران، تحقيق صفوان الداودي، دار القلم والدار الشامية-بيروت، ط ١ ١٤١٢هـ.

مراجع أخرى

- د. أحمد عبد الله مكي، أوجه من إعجاز القرآن الكريم في وصف تحركات الرياح، مجلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، العدد الخامس١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، الصادرة عن هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة برابطة العالم الإسلامي.
- ابن خالويه، رسالة في أسماء الريح، تحقيق حاتم الضامن، مجلة المورد-العراق، ط١ ١٩٧٤م، المجلد٣، العدد٤، ص٢٢٤ بتصرف.
- ابن قيم الجوزية شمس الدين، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، دار الكتب العلمية – بيروت.
- جودة حسنين جودة وفتحي محمد أبو عيانة، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعية والبشرية، دار المعرفة الجامعية.
- حسن أحمد شحاتة، معجزات السماء من آيات الله في الكون -دراسة معاصرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ٢٠١٤م.
- د. زغلول النجار، الإعجاز العلمي في تصريف الرياح، مقال منشور في موقع نداء الإيمان على الإنترنت.
- د. زغلول النجار، تفسير الآيات الكونية في القرآن الكريم، مكتبة الشروق الدولية،ط١- ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- د. صالح بن عبد القوي السنباني، الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية، المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- عيسى بن إبراهيم الربعي، كتاب نظام الغريب، تصحيح د.بولس برونله، ط١، المطبعة الهندية بالموسكي -مصر.
- https://web.archive.org/web/20190504221314/https://viaf.org/viaf/42580519

Jouda Hassanin Jouda and Fathi Muhammad Abu Ayana, Rules of - General Natural and Human Geography, University Knowledge .House.

Hassan Ahmed Shehata, Miracles of the sky from God's verses in - the universe - a contemporary study, Modern Academy for the .University Book, 2014.

Dr Zaghloul Al-Najjar, The Scientific Miracle of the Wind, an - .article published on the Nidaa Al-Iman website.

Dr Zaghloul Al-Najjar, Interpretation of Cosmic Verses in the - Holy Quran, Al-Shorouk International Library, Volume 1, 1428 AH- .2007.

Dr Saleh bin Abdul Qawi Al-Sanabani, The Miracle in the - Division of Marine Winds, Tenth World Conference on Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah

Issa bin Ibrahim Al-Rubaie, The Book of the System of the - Stranger, correction by Dr Paul Brunelle, 1st edition, The Indian Press .in Mouski, Egypt.

•

https://web.archive.org/web/20190504221314/https://viaf.org/viaf/4258/0519.

Tufayl al-Ghanawi, Diwan of Tufayl al-Ghanawi, ed: Hassan - Falah o Ghali, Dar Sadr for Printing and Publishing, Beirut, first .edition, 1997.

Qais ibn al-Khatim, Diwan of Qais ibn al-Khatim, ed: Dr Nasser - al-Din al-Assad, Dar al-Uruba Library, Cairo, first edition, 1962.

Lubaid ibn Rabia ibn Malik, Diwan of Lubaid ibn Rabia al-Amiri, - .edited by: Hamdo Tammas, Dar Al-Maarifa, 1st edition, 2004.

Commentaries on Hadith and Gharib

Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Fath al- - .Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Marifa - Beirut, 1379 AD.

Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayoumi then al-Hamawi Abu - al-Abbas, Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Al- .Maktaba Al-Alamiya – Beirut.

Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, edited - by Safwan Daoudi, Dar Al-Qalam and Dar Al-Shamiya - Beirut, 1st .edition, 1412 AH.

Other references

Dr Ahmed Abdullah Makki, Aspects of the miracle of the Holy - Quran in describing the movements of the wind, Journal of Scientific Miracles in the Quran and Sunnah, Issue No. 5, 1420 AH-2000 AD, issued by the Commission for Scientific Miracles in the Quran and .Sunnah of the Muslim World League.

Ibn Khalawiya, A Message on the Names of the Wind, realised by - Hatem Al-Dhamin, Al-Mawred Magazine - Iraq, Volume 1, 1974, .Volume 3, Issue 4, p. 224, Edited.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah Shams al-Din, Muftah Dar al-Sa'adah - and Manshur Wilayat al-'Alam wa'l-Irada, Dar al-Kutub al-Alamiya – Beirut.

Aladdin Ali ibn Muhammad al-Khazen, Tafsir al-Khazen, Tafsir al- - Khazen, corrected by Muhammad Shaheen, Dar al-Kutubi al-Alamiya .- Beirut, T1, 1415 AH, c/2.

Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al- - Khazraji, Shams al-Din al-Qurtubi, Abu Abdullah, Al-Jami' al-Ahkam al-Quran, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.

Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Atheer al- - Din al-Andalusi Abu Hayyan, The Ocean Sea in Tafsir, ed: Siddiqi .Muhammad Jamil, Dar al-Fikr - Beirut, T1420H.

Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al- - Hallaq al-Qasimi, Muhasin al-Taweel, ed: Muhammad Basil Ayoun al- .Sud, Dar al-Kutub al-Alamiya - Beirut, 1st edition - 1418 AH.

Muwaffaq al-Din Ibn Qadama Abu Muhammad, al-Mughni, - edited by: Abdullah Abdul Muhsin al-Turki and Abdul Fattah Muhammad al-Hilu, Dar Alam al-Kutub for Printing, Publishing and .Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 3rd edition – 1997.

Books of language, literature and poetry

Ibn Abd Rabbo al-Andalusi, al-Aqdal al-Farid, Dar al-Kutub al- - .Alamiya - Beirut, first edition, 1404 AH.

Ibn Hisham al-Lakhmi, Al-Madkhil al-Taqwim al-Lassan, edited - by Dr Hatim al-Dhamin, Dar al-Basha'ir al-Islamiya for Publishing and .Distribution - Beirut, 1st edition, 2003.

Ahmad ibn Faris ibn Zakariya ibn al-Qazwini al-Razi, Abu al- - Hussein, Maajam Muqasim al-Lughya, edited by Abdul Salam .Muhammad Haroon, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

Amr al-Qays ibn Hajar ibn al-Harith al-Kindi, Diwan of Amr al- - Qays, ed: Abdul Rahman Al-Mustatawi, Dar Al-Marifa - Beirut, T2 – .2004.

Main Sources and References

:Firstly, the sources of the Prophetic Hadith

Ibn Majah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini Abu Abdullah, - Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Ihya .al-Kutub al-Arabiya - Faisal Issa al-Babi al-Halabi.

Ahmad ibn Hanbal, Al-Misnad, edited by Shuaib Al-Arnaout and - .others, Al-Risala Foundation, 1st edition, 2001.

Suleiman ibn al-Ash'ath al-Sajistani Abu Dawud, Sunan Abu - Dawud, ed: Shuaib al-Arnaout and Muhammad Kamel, Dar al-Risala, 1st edition, 2009.

Muhammad ibn Abdullah al-Hakim al-Naysaburi, al-Mustadrak - al-Sahihin, ed: Mustafa Atallah, Dar al-Kutub al-Alamiya, Beirut, .1990-1991.

Muslim ibn al-Hajjaj al-Qashiri, Sahih Muslim, edited by - .Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Issa al-Babi al-Halabi & Co, Cairo.

Secondly, references

Books of interpretation and jurisprudence

Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad ibn al-Jawzi - Jamal al-Din, Zad al-Masir fi ilm al-Tafsir, ed: Abdul Razzaq al-Mahdi, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 1st edition - 1422 AH.

Abu al-Qasim al-Karmani, Labab al-Tafsir, edited by Nasser al- - Omar, Abdullah al-Mansour, Ibrahim al-Hakami, Ibrahim Dumari, four doctoral theses at the Department of Qur'an and its Sciences, College of Religious Fundamentals, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.

Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then Damascene, - Tafsir al-Quran al-Azim, edited by Sami ibn Muhammad Salama, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 2nd edition, 1420 AH - 1999 AD.